رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان لابن أبي شيبة)711 حلقة(#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

شرح كتاب الإيمان)370 من 711(الحديث)88(

#الكتب_الصوتية للشيخ #سعد_بن_شايم_الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحديث الثامن والثمانون قال المصنف رحمه الله حدثنا وكيع عن عمران بن حدير عن يحيى بن سعيد عن بشير بن ناهيك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال مثل المؤمن الضعيف كمثل الخامة من الزرع تمددها الريح وتقيمها مرة اخرى - 00:00:00

قال قلت يا ابا الشعثاء فالمؤمن القوي قال مثل النخلة تؤتي اكلها كل حين في ظلها ذلك ولا تقلبها الرياء التخريج هذا الاثر صحيح الاسناد رواه المؤلف في المصنف برقم ثلاثين الفا وثلاثمائة وستة واربعين - 00:00:19

وابو الشعفاء هو بشير ابن لهيك الراوي عن ابي هريرة رضي الله عنه الشرح هذا مثال اخر للمؤمن من حيث ثبات المؤمن في الايمان وتردده بين الذنوب المؤمن قوي الايمان كمثل النخلة قائمة ما تسقطها الريح ولا الهواء. وقد تتحرك ولكن لا تقلبها الريح كما قال تعالى ان - 00:00:39

الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. فقد يقع في الذنب النادر وقد تميله بعض الميت لكن ليس كالمؤمن الضعيف مع الاهواء والفتن والذنوب فانها تمله يمنة ويسرة وهذا الحديث فيه من غير معنى الحديث الاول - 00:01:02

الاول بين المؤمن والكافر وهذا بين المؤمن القوي والمؤمن الضعيف. فالمؤمن الضعيف كمثل الخامة من الزرع ظعفت مع الذنوب. فاذا عرظت له انحرف معها. فدل على ان هناك مؤمنا قويا ومؤمنا ضعيفا خلاف للمرجئة الذين يقولون المؤمنون فيه سواء واهله في - 00:01:22

في اصله سواء وايمانهم واحد لا يزيد ولا ينقص. وكلهم مؤمنون صادقوا الايمان كاملون ونقول ردا عليهم لقد ذكر الله تفاضل اهل الايمان وبينه النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة منها هذا الحديث ومنها الحديث - 00:01:42

الذي في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير اخرجه مسلم - 00:01:59

تبين ان هناك مؤمنا ضعيفا ومؤمنا قويا اي في الايمان وفي هذا الحديث مثل ابو هريرة رضي الله عنه للمؤمن الضعيف بالخامة من الزرع مع الفتن قال تنميلها الريح يعني المؤمن مع الاهواء وفتن المعاصي فدل على ان المذنب من المسلمين يسمى مؤمنا. وليس كما تقوله الخوارج - 00:02:13

والمعتزلة وانه اذا كان مذنبا فهو غير مسلم ولا يقولون انه مؤمن ولا مسلم فالخوارج قالوا كافر والمعتزلة قالوا في منزلة بين منزلتين الا يقولون مؤمن ولا مسلم ولا كافر لان مسمى هذه الالقاب عندهم واحد اما مؤمن مسلم او كافر. فخالفوا القرآن والسنة - 00:02:35

الصحابة فقد اسماه الصحابة مؤمنا مع اقترافي الذنوب. قال ابو هريرة رضي الله عنه مثل المؤمن الضعيف كمثل الخامة من الزرع تميلها الريح وتقيمها مرة اخرى قال قلت يا ابا الشعثاء وهو بشير ابن لاهيك - 00:02:56

فالمؤمن القوي قال مثل النخلة تؤتي اكلها كل حين في ظلها ذلك ولا تغلبها الريح هذا اما ان يكون من كلام بشير بناهيك او يكون من كلام ابي هريرة رضي الله عنه لما سأله الراوي اكمل بشير تتمته ثم - 00:03:13

قال مثل النخلة تؤتي اكلها كل حين في ظلها ذلك ولا تقلبها الريح. وفي روايته في المصنف ولا تميلها الريح - 00:03:31